تفسير البغوي

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ

(كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم) وهم الكفار الذين تحزبوا على أنبيائهم بالتكذيب من بعد قوم نوح ، (وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) قال ابن عباس : ليقتلوه ويهلكوه . وقيل : ليأسروه . والعرب تسمي الأسير أخيذا ، (وجادلوا بالباطل ليدحضوا) ليبطلوا ، (به الحق) الذي جاء به الرسل ، ومجادلتهم مثل قولهم : إن أنتم إلا بشر مثلنا (إبراهيم - 10) ، ولولا أنزل علينا الملائكة (الفرقان - 21) ونحو ذلك ، (فأخذتهم فكيف كان عقاب) .